التحديات الاجتماعية للشباب: رؤية نبوية للحلول

Youth Social Challenges: A Prophetic Approach to Solutions

Dr Zaib Un Nisa
Assistant Professor of Arabic
Govt Graduate College (W), Sheikhupura
Email: Zaibnisa03@gmail.com

Abstract
This study aims to the major social challenges and problems that youth face in the contemporary world and examines the Prophetic approach in addressing these issues and challenges. The importance of the topic lies in the vital role of youth as the pillars of society and the driving force and main engine behind its development, growth and progress.
The research points out the difficuties and challenges that affect both the present state and the future of the Muslim Ummah. It also emphasizes on how the prophetﷺ raised the younger generation by strengthening their faith, teaching sincerity, encouraging obedience to Allah, developing high moral values and the Same time, he cautioned them reprehensible morals, corruption and the temptations of modern life.
The research used a descriptive-analytical approach by reviewing the prophet's texts, extracting the guidance from them and connecting that guidance to contemporary reality. The Study concluded that the Prophetic Sunnah offers practical and workable solutions for all social Problems by embedding strong ethical values, strengthening faith in hearts and souls, and channeling the youth capabilities, energies and potential of youth toward growth and building the strongest Islamic community.
Keywords: Social challenges, prophetic Sunnah, Islamic community

ملخص

يقصد هذا البحث إلى دراسة أبرز التحديات والمشكلات الاجتماعية التي تواجه الشباب في عصرنا الحاضر و يكشف كيف عالجها المنهج النبوي وتظهر أهمية الموضوع من كون الشباب يمثّلون عماد المجتمع والقوة الفعالة له.

وما يواجهونه من الصعوبات والتحديات التي تؤثر بصورة مباشرة في حاضر الأمة ومستقبلها والتركيز على عناية النبيﷺ خاصة بتربية الشباب على الإيمان والاخلاص و الطاعة والقيم النبيلة والحثّ على الابتعاد عن الأخلاق الرذيلة والفساد والموبقات.

و اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بتتبع النصوص النبوية واستخراج ما فيها من التوجيهات و ربطها بالواقع المعاصر. وخلصت الدراسة إلى أن السنة النبوية قدمت حلولاً عملية لجميع المشكلات الاجتماعية من خلال غرس القيم الأخلاقية العالية، تقوية الإيمان في النفوس و استثمار القدرات والطاقات الشبابية نحو التنمية والبناء في المجتمع الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: التحديات الاجتماعية – الشباب – السنة النبوية – المجتمع الإسلامي.

وقد قسمت هذا البحث إلى ثلاثة مباحث وخاتمة:

المبحث الأوّل: دور الشباب في بناء المجتمع في ضوء القرآن والسنة النبوية

المبحث الثاني: ضرورة تطوير الخطاب التربوي والديني للشباب

المبحث الثالث: أبرز التحديات الاجتماعية للشباب والرؤية النبوية لحلولها

المبحث الأوّل: دور الشباب في بناء المجتمع في ضوء القرآن والسنة النبوية:

تعد مرحلة الشباب من أدق وأهم مراحل حياة الانسان لأنها أطول وأخصب فترة من فترات حياته حيث تتكوّن ملامح شخصيته وتتضح معالم قدراته وأفكاره و كذا الشاب يمرّ خلالها بنمو متكامل على مستوى العقلي و الجسدى ويحصل قدراً كبيراً من التجارب و الخبرات الاجتماعية في مختلف مراحل حياته ليكون فرداً كاملاً ونافعاً في المجتمع لذا تولي الدول المتقدمة اهتماماً بالغاً و عناية فائقة بالشباب لتحقيق أهدافهم على المستوى كلها العامة و الخاصة لأن الشباب هم الأساس المعتمد الذي تقوم عليه كل المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية و الاقتصادية، فهم القوة التي تصون، وتشيد و تحمي ثوابت الأمة، و تؤدى واجبها ودورها لعمارة الحاضر وصناعة المستقبل.

فالنمو الجسدي والتوهج العاطفي في سن الشاب يبعث لدى الشباب قوة بدنية ونشاطاً كبيراً يحتاج إلى التوجيه واستثمار صحيح. فمرحلة الشباب هي ذروة عطاء الإنسان التي تقع ضعف الطفولة وعجز الشيخوخة. وكما تؤكد الآية الكريمة هذا المعنى: ﴿ اَللّٰهُ الَّذِیۡ خَلَقَكُمۡ مِّنۡ ضُعۡفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡۢ بَعۡدِ ضُعۡفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۡۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ ضُعۡفًا وَّشَيۡبَةً ؕ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَهُوَ الۡعَلِيۡمُ الۡقَدِيۡرُ﴾[1]

إن هذه الطاقات الكبيرة والهمم العالية لدى جيل الشباب، تشكل رصيداً ضخماً للتطوير التنمية والنهضة في المجتمع كما سيقود إلى فرص العمل والحركة في الميادين المختلفة ويفتح أمامهم أبواب الفاعلية و العطاء والإنتاج في شتى المجالات.

اعتنى القرآن الكريم والسنة النبوية بمرحلة الشباب عناية خاصة لما لهذه الفئة العمرية دوراً عظيماً في بناء الأمم وحمل الرسالات ونصرة الدين والقدرة على اتباع الحق وترك الدنيا بخلاف كبار السّن. ونظراً لأهمية هذه المرحلة ورد في القرآن الكريم ألفاظاً متعددة التي تشير إلى الشاب مثلاً: الشاب، الفتى، الغلام، الفتية وقد ضرب الله لنا نماذج من الأنبياء والرسل الذين كانوا شبابا لنأخذ من سيرتهم الصبر والدروس والعظات و الحكم و الاقتداء لأن في قصصهم ليست تسلية بل هي دروس كاملة لكل زمان و مكان. وكما ورد في القرآن الكريم: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾[2]

و الفتية جمع فتى و الفتى هو الفرد الذي بلغ سن الشباب. و هكذا في قصة ابراهيم عليه السلام قال الله تعالىٰ: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾[3] والمثال الآخر لنبي الله يوسف عليه السلام الذي امتحن الله قلبه بالشهوة القوية وكما عُرضت عليه السلام كل المغريات أي المال والجاه، النساء مع التهديد بالسجن إن رفض فلما كسر قيود الشهوات، وأغلال العبودية و المجتمع الفاسد، قد شهد الله له لقوله: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّه اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا وَّعِلْمًا ۗ وَكَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ﴾[4] و هكذا انتصر يوسف عليه السلام على هوى النفس الأمارة و آثر طاعة الله عزوجل على كل شي في العالم. فالشاب الصالح هو من يستثمر قوته بدنية عقلية وروحية في طاعة الله و ينفى الشهوات والإغراءات فينال رضا الله ورسوله ويكون من المحسنين.

و أما أهمية مرحلة الشباب في السنة النبوية المطهرة فإن الرسول الكريمﷺ خصّ الشباب بجهد كبير وعناية بالغة في توجيههم وتربيتهم وقضى معظم أوقاته في تعليهم و و تزكيتهم ثم أسند إليهم أصعب مهام الإسلام وأخطرها رغم وجود كبار الصحابة الكرام مثل هجرة جعفر بن أبي طالب إلى الحبشه، وتكليف لأسماء بنت أبي بكر و أخوها عبد الله في نقل أخبار الهجرة، واختيار مصعب بن عمير رضي الله عنه إلى المدينة المنورة، و قيادة أسامة بن زيد للجيش الذاهب إلى الروم وهو ابن ثمانية عشر، ومثال عبد الله بن زبير الذي يقود الغلمان لمبايعة النبيﷺ وغيرها كثيراً من الأمثلة نجد في التاريخ الإسلامي لأن أمر الدفاع عن الإسلام و المسلمين يحتاج إلى قوّتين: قوة البدن والنشاط وقوة الإيمان الراسخ التي تجتمعان في الشاب المسلم القوى.ولذا وعد النبيﷺ الشباب المتدين يكون يوم القيامة من الذين يظلهم الله في ظلّه فقال الرسولﷺ "سبعة يظلّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ الّا ظلّه: الإمام العادل، وشابٌ نشأ في عبادة ربّه، ورجلٌ قلبه مُعَلّق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرّقا عليه، ورجلٌ طلبتهُ امرأة ذات منصِب وجمال فقال إنّي أخاف الله، و رجلٌ تصدّق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تُنفق يمينُه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه".[5]

فالشباب هم قوة الاسلام، فمن ربّاهم على اطاعة الله عزوجل ورسوله كان من المكرّمين بظل الرحمن يوم القيامة. كما كان يحرصّ النبيﷺ على تربية الشاب المسلم تربية دينية ليكون أنفع لدينه وأمته وأسرته ومجتمعه ونفسه كله، وكذا من لم يحصل التربية الإيمانية، فلن يستطيع أن ينصر دينه ويخدم أمته بل يصبح منغمسا في اللهو واتباع الشهوات النفسية. ولذا قال النبيﷺ: "يعجبك ربك من الشباب ليست له صبوة".[6]

ومعنى الصبوة أي الانحراف عن الحق أو لا ميل له إلى اللهو والجهل والهوى، و في الاسلام يجب أن الشاب نشأ وقام على طاعة الله ورسوله ولم ينحرف عن الدين رغم توفر دواعي المعصية والكفر.

المبحث الثاني: ضرورة تطوير الخطاب التربوي والديني للشباب:

من أهمّ الأمور أن نؤكد على الضرورة والحاجة لتجديد وتطوير الخطاب الديني والتربوي الموجه للشباب بحيث يكون أكثر فاعلية و أقرب الوصول إلى قلوبهم، اليوم فالشباب يعيشون في عصر جديد ومنفتح، فيتابعون وسائل الإعلام الجذابة المختلفة الكثيرة ولديهم اطلاع واسع على المعارف المتنوعة و العلوم الحديثة، وهم يفضلون دائما الحوار المعتمد على الفهم العاطفي والوجداني ويطلبون ويحتاجون إتاحة الفرصة للنقاش و سماع الرأي الآخر. ولذلك هم لا يرّجحون ويحبون التخاطب الفوقي بأسلوب "افعل ولا تفعل"، والردع والرجز و الإكثار من سرد الأقوال والنصوص مع المنع من السؤال والاعتراض.

أما قدوتنا رسول اللهﷺ فكان خير و أعلى مثال في التعامل مع الشباب بالرحمة والحكمة والموعظة الحسنة، فقد جاءه غلام شاب، فقال: يا رسول الله إئذن لي في الزنا! فصاح به الناس وقالوا: مه. فدنا منه النبيﷺ وأقبل عليه يحاوره بهدوء، وقال له: أتحب الزنا لأمك؟ أجاب الغلام: لا، فقال الرسولﷺ: وكذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم. أتحبه لأختك؟ قال: لا، قال الرسولﷺ: وكذلك الناس لا يحبو نه لأخواتهم. أتحبه لابنتك؟ قال: لا، قال الرسولﷺ: ولذلك الناس لا يحبو نه لبناتهم، فاكره لهم ما تكره لنفسك و أحب لهم ما تحب لنفسك.ثم وضع رسول اللهﷺ يده على صدر الغلام الشاب، ودعاله قائلاً: اللّهم كفّر ذنبه، طهّر قلبه، وحصّن فرجه.[7]

يعتبر الشباب أداة الدولة للتحول إلى مجتمع المعرفة، إذا ما أحسن استخدامها وسلاحها المدمر للتنمية إذا لم يفسح المجال له للتحول إلى مجتمع المعرفة، فالشباب ايجابيا هو عماد الإنماء الاجتماعي والاقتصادي وهو أداته وهدفه في نفس القوة باعتباره القوة القادرة على إعلاء البنيان الاجتماعي إذ يشكل طاقة مجتمعية ضخمة إذا أحسن استثمارها والاستفادة منها، والشباب سلبيا قوة قادرة على تدمير الإنجاز التنموي وعلى خلق الاضطراب الاجتماعي إذا لم يجد من يستثمر قوته ويوجهها الوجهة السليمة التي المجتمع وتقيده.[8]

المبحث الثالث: أبرز التحديات الاجتماعية للشباب والرؤية النبوية لحلولها

إن مواجهة التحديات المعاصرة التي تقابله الشباب المسلم القرن الحادي والعشرين تتطلب رؤية نبوية، وقرآنية لحلول التي نبحثها في العناوين التالية:

1- تحدي استعمال المخدرّات والمسكرات والخمور:

كما يعدّ الشباب عماد و ثروة الأمم، و أساس نهضتها ولكنهم يقابلون أخطاراً التي لم تكن موجودة بهذه الحالة من قبل، ومن أبرزها: السجائر الاكترونية والفيب والمخدرات والمسكرات بأنواعها المختلفة الكوكين والأفيون، الحشيش، والهيروين وآفس التي انتقلت من عادات فردية إلى ظاهرة مجتمعية إلى أخطر الحد وبترويج الخفي وانتشار وسائل التواصل تضاعف الخطر أضعافا.

ومن أسباب انتشارها بين الشباب الصحبة السيئة، الفراغ و الضغوط، سهولة الحصول عليها، تقصير الوالدين في التربية الصحيحة والتوجيه الديني والتفكك الأسري وغيرها. فنحن نجد في الإسلام أدلة شرعية قطعية التي تحرّم الخمر والميسر وتصفهما "رجس وعمل الشيطان" فقال الله عزوجل: ﴿يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْاَنْصَابُ وَالْاَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ فَاجْتَنِبُوْهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ﴾[9] وقد نهانا الاسلام عن إيذاء وهلاكة أنفسنا و أضرار صحية جسمية وتدهور القدرات البدنية التي تظهر من استعمال المخدرات والمسكرات والتدخين والخمور وغيرها. فهذه الآفة الخطيرة لا تدّمر الشاب جسديا ونفسيا فقط، بل تهدّم الأسرة وأمن المجتمع واستقراره، و لذا الشريعة الإسلامية جاءت بتحريم واضح لكلّ شيء ما يغشى العقل و يهلك الجسم. كما قال الله سبحانه و تعالىٰ: ﴿ وَلَا تُلْقُوْا بِاَيْدِيْكُمْ اِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[10]

وقال عزوّجل: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا﴾[11] وهكذا نهت الأحاديث النبوية الشريفة عن إلقاء النفس في المهالك، فالمخدرات والمسكرات كلها ضرر للبدن والعقل والمال. كما قال النبيﷺ: "ما أسكر كثيره فقليله حرام".[12] إن القرآن الكريم والسنة النبوية وضعت منهجاً تشريعياً و تربوياً يحفظ الإنسان من التهلكة ويحمى للأمة المسلمة قوة شبابها.

و كما قال الرسولﷺ: "كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام".[13] هذا الحديث النبوى التي قالها الرسولﷺ قبل 1447 سنة تقريبا شملت على كل أنواع المخدرات والمسكرات التي ظهرت بعده، فهذا الدليل الواضح على أن الإسلام ديناً كاملاً لكل زمان ومكان لأن هذه الشريعة الإسلامية لم تترك باب الخير إلّا ارشدت الأمة إليه، ولا باب الشر إلّا حذرت منه.

كذا غلّق النبيﷺ شبكة الترويج والتصنيع للخمر بأكملها لحماية المجتمع الإسلامي من انتشار هذه السموم، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "لعن رسول اللهﷺ في الخمر عشرة:

عاصرها، مُعتصرها، شاربها، حاملها، و المحمولة إليه، وساقيها، وبائعها، وآكل ثمنها، و المشتري لها، والمشتراة له".[14]

2- مشكلة تأخير الزواج للشباب:

تعدّ مشكلة تأخير الزواج من أهم وأبرز التحديات الاجتماعية التي تقابله الشباب في العصر الحديث ومن أهم أسباب تأخير الزواج في مجتمعنا هي زيادة تكاليف في الحفلات الزواجية، بعض التقاليد والعادات المتعلقة بالزواج، المغالاة المختلفة في متطلبات الزواج، ارتفاع في تكاليف العيش والسكن والمعيشة، البطالة لدى الشباب وعدم الاستقرار الوظيفي، ارتفاع المهور، التفاخر الاجتماعي بين الناس وغيرها، فقد حث الإسلام المجتمع على عون الشباب وتقديم المساعدة لهم من خلال الأقربين والمؤسسات الخيرية وكذا قدّمت السنة النبوية منهجاً كاملاً لهذه المشكلة من خلال الحث على الزواج. وتيسير أسباب النكاح، والتخفيف في التكاليف كما يدل القرآن الكريم على أهمية النكاح والوعد بالغنى بعد الزواج. ﴿ وَاَنْكِحُوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ وَالصّٰلِحِيْنَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَاِمَآئِكُمْ ۭ اِنْ يَّكُوْنُوْا فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ﴾[15] فإذا تزّوج الشاب امتثالاً لوصية النبيﷺ: "يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطيع فعليه الصوم".[16] وهو ابتغى به الخير والعفة فإن هذا الزاوج يكون سببا للخير له ويفتح باب الرزق والبركة له لأن الأرزاق بيدالله عزوجل لكل مخلوق على وجه الأرض، فقوله سبحانه وتعالىٰ: ﴿وَمَا مِنْ دَآ بَّةٍ فِى الْاَرْضِ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ رِزْقُهَا﴾[17] فهو القائل أيضا: ﴿نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَاِيَّاهُمْ﴾[18] فالزواج هو سبب الخير والبركة لأنه سنة الله عزوّجل فى خلقه ومفتاح من مفاتيح أبواب الرزق لمن صلحت نيته.

والجدير بالذكر أن مشكلة تأخير الزواج ليست مشكلة اقتصادية فقط، بل أزمة يقين وأعراف، ولناحل في السنة النبوية، كقول النبيﷺ: "يسّروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا".[19] فليرجع كل مسلم لهدي النبوة، ففيه النجاة والخير و العفاف والسير والسهولة، ولأن في الاسلام المطلوب من الزواج التيسير، فضخامة المهر، الحفلات الزائدة وغير ذلك من التكاليف هذه ما أنزل الله بها من برهان أو سلطان.

كما بعض الشباب يتردّدون في الزواج مبكراً خوفا من النفقات والأعباء المادية لكن الأحاديث النبوية تطمئن القلوب بأن النكاح أساس العفة هو سبب البركة وسعة الرزق كما قال الرسولﷺ: "ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف".[20]

فلم يترك نبي الرحمةﷺ شباب الأمة نهباً للشهوات العابرة والفراغ بل أرشدهم إلى السبيل الأطهر و الحل الأمثل. اليوم ليست المشكلة في الزواج بل في أعراف المهر وحفلات غالية وتقاليد مجتمعية التي خالفت الهداية النبوية، حيث أرشد نبيﷺ: "التمس ولو خاتماً من حديد".[21] ما ترك عليه الصلاة والسلام مسألة الزواج للاجتهاد البشري والفقه الإنساني بل قدّم قواعد واضحة ومعيّة التي تحفظ الفتاة والشاب والأسرة والمجتمع كلهم.

3- الصحبة السئية:

اليوم من أخطر المشكلات التى تواجه الشباب هي الصحبة السئية. والصحبة الصالحة أو السئية من أعظم المؤثرات في حياة الناس خاصة الشباب لأنهم في مرحلة التأثر و التكوين و بالصحبة إما أن يصعد الشاب إلى المعالى أو يهوى بها الى تحت الثرى، ولذا أعطى الإسلام "الصحبة" اهتماماً بالغاً وحذّر الناس من الصحبة السيئة بشدة.

نستعرض أثر الصحبة السيئة على الشباب المسلم بالأدلة من القرآن العظيم والسنة النبوية الشريفة. فالقرآن المجيد حذّر الناس من الندم الذي يصيبه يوم الحشر لاتباع الأصدقاء السوء في الحيوة الدنيا: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلٰى يَدَيْهِ يَقُوْلُ يٰلَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُوْلِ سَبِيْلًا۝ يٰوَيْلَتٰى لَيْتَنِىْ لَمْ اَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيْلًا۝ لَقَدْ اَضَلَّنِىْ عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ اِذْ جَآءَنِىْ ۗ وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِلْاِنْسَانِ خَذُوْلًا﴾[22] وكذا وضّح الله تعالىٰ أن الصداقات والمودّات التى لا تقوم على حب الله ورسوله والتقوى تتحول إلى العداوة يوم القيامة:

﴿اَلْاَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۢ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اِلَّا الْمُتَّقِيْنَ﴾[23]

فإن اختيار الرفيق أمراً مهما في حياة الشاب، لأن الصديق السوء سبباً للوقوع في المعاصى، واكتساب العادات السئية والأخلاق الرزيلة أما الصداقة الصالحة قائمة على التقوى والخير. كما قال الله تعالىٰ:

﴿الْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنٰتُ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَيُطِيْعُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ ۗ اُولٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّٰهُ ۗ اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ﴾[24] كذا أرشد النبيﷺ شباب أمته إلى أدّق الأمور في حياتهم فقال عليه الصلوة والسلام: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل ".[25]

و وضح النبي الكريمﷺ فرقاً واضحاً بين الرفيق الصالح والسوء بقوله: "مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيّبة، ونافِخُ الكير: إما أن يُحرق ثيابك، و إمّا أن تجد ريحاً خبيثة".[26]

4- الفراغ:

إن الفراغ من أخطر وأدق التحديات التي تواجه الشباب في المجتمعات المعاصرة، فكان الفراغ في الزمن السالفة يظن هدراً للوقت ولكن فى عصرنا الرقمي والذكاء الاصطناعي تبدّل من مجرد "وقت ضائع" إلى الدمار النفسي والفكري و الجسدى لان اليوم الشاب لا يجلس فارغاً مسترخيا بل هو يشتغل في منصات التواصل الاجتماعي والشاشات لوقت طويل بلا قصد و هدف معيّن. ولذا أرشدنا علماء الأمة فقهاؤها بأقوالهم وبعبارات بليغة كقول الإمام الشافعى: "نفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل".[27] وما أحسن قول الإمام ابن القيم رحمه الله في وقت الفراغ: "ونفسك الخبيثة إن لم تشغلها بما ينفعها، شغلتك نما يضّرك".[28]

فكم من الأوقات بدون فائدة وخير أهدرت، ولذا كم من السنوات من الحياة تسربت من بين أناملنا كالرمل و قطرات المياه. فالإسلام حريص أن يشتغل الشاب المسلم في الأعمال النافعة الصالحة و وجّه قوة الشباب نحو البناء والإعمار والتقدم. وكما نجد التوجيه الرباني لاشتغال الفراغ، فقوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ۞ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾[29] وكما نجد الاستعاذة من الكسل والعجز في دعاء النبيﷺ لأن الكسل هو الوجه الأساسي للفراغ الذي يهدّم طاقات البشرية ويميت روح الإبداع و الانتاج في الناس. فكان من دعائهﷺ اليومي: "اللهم إني أعوذ بك العجز والكسل"[30] فعلى الشاب المسلم أن يجتنب من الكسل لأنه يحمل أمانة بناء الأمة وتقدمها وتطورها في عصرنا الحالي.

يؤكد الرسول الكريمﷺ أن وقت الشباب أهم ما يسأل عنه المرء يوم القيامة: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين أكتسبه وفيم أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به"[31] فنرى أن الشاب هو مسؤول عن عمره، مرة عن العمر كله، ومرة عن فترة الشباب خاصة، لذا يجب الشاب المسلم أن يحافظ أوقاته كلها ويجتنب من الفراغ والأعمال القبيحة لأن خص رسول اللهﷺ مرحلة الشباب بالسؤالين رغم أنها جزء من العمر، لأهميتها وعظيم قوتها. وقال الرسول الكريمﷺ: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ".[32] فعلى الشاب المسلم الذى يملك الصحة و الفراغ كأعظم فرصتين أن يشتغل نفسه في الأمور الصالحة والنافعة فالشاب الذكي لا يقضى وقته في الواجبات اليومية فقط بل يقوم على التوازن والاعتدال والشمولية التى نادت بها النشاطات الحديثة والشريعة الاسلامية في هذه فترة الثورة التنكولوجية قبل أن يحل المشيب أو الشغل.

5- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي:

أصبح اليوم نظام التكنولوجي والابتكار العلمي والتطوير المستمر هو الركيزة الأساسية لكل مجتمع متقدم ولا يمكن لأي بلدٍ وحضارة أن تبني مستقبلها وتتقدم إلا بالمعلومات والتكنولوجيا، والتقنيات

المتطورة، والجدير بالذكر أن الشباب يشكلون أغلبية السكّان من أعضاء المجتمع وهم الأساس الواضح الذي ينبنى عليه الرقي والتقدم في كل مجالات الحياة وهم أكثر الفئات في المجتمع نشاطاً وحيوية، يمتلكون قدرة ورغبة وهمة وإصرارا على العمل والعطاء والإنتاج، وعندهم دائماً الإحساس بالجديد والبحث عن الابتكار بالاستمرار والرغبة البالغة في التغير. ومن الحقائق المعروفة أن الشباب هو المحرّك الأساسي لتغيير المجتمع بما لديه من قدرة على الإبداع والإنتاج فهو يسهم في التنمية والتحديث والتطوير.

كما عند عبد الله تركماني: تُعتبر فئة الشباب من أكثر الفئات المهتمة بالتغيير وأكثر الفئات المستهدفة بالتنمية، باعتبارها تشكل طاقة جسدية ونفسية تؤهلها للصراع والتحدي أكثر من غيرها، لذا تكون مهيأة لمواجهة كل التقلبات والصعوبات والتغيرات التي تطرأ من أجل إعادة التوازن للمجتمع... توفر للشباب الفرص المتكافئة والعادلة للاطلاع من أجل بناء مجتمع معرفة يلاحق المتجدد والمتطور من اكتشافات العلم وما انتهت إليه الجهود من أجل الوصول إلى الحقيقة في كل ما من شأنه الرقي بمستوى الحياة وتنمية قدرات الإنسان ليحقق قدراً من السعادة.[33]

فيمكن القول أن البيئة الإلكترونية فتحت آفاقا واسعة للشباب لاستثمار مواهبه وقدراته و وقته بما يعطي النفع له ومجتمعه وأمته. كما تعطي هذه المنصات فرصة مهمة للشباب المسلم أن يقدّم تصحيح المعلومات والمفاهيم المغلوطة عن الإسلام إلى الغرب والعالم كلّها كنشر القيم الأخلاقية، ومشاركة النصوص الدينية كالتفسير والمواعظ والفتاوى والأحاديث النبوية بأساليب حديثة وجذابة.

كما من المعلوم أن هذه المواقع تقرّبت المسافات البعيدة بين الأمة المسلمة في مشارق الأرض ومغاربها ويمكن للشاب المسلم أن يصل قضايا الأمة الإسلامية والإنسانية كقضية الفلسطين وصوت المظلومين والمحرومين إلى الرأي العام العالمي بالسرعة. اليوم إن التحدي الواقعي ليس في وجود التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي بل في وعي المستخدم، لأن الإدمان الرقمي، والتمرير السريع للمقاطع القصيرة (shorts/reels)، والتمرير اللانهائي (اسكرول) يتدمّر ويستهلك ساعات طويلة وكذا التعرض المستمر للأفكار الباطلة، والأدلة الهدامة والإلحاد والأخبار الكاذبة، والمذاهب المادية دون تحصين معرفي كاف، قد تؤدي إلى الاكتئاب والاعتلال النفسي والانحلال الأخلاقي ويثير الشكوك عند بعض الشباب.

وبهذا السبب نلاحظ في عصرنا الحالي استبدال وتحويل العلاقات والصلات الأسرية والاجتماعية بصداقات وعلاقات افتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك (facebook)، إنستجرام (instagram)، تيك توك (Tiktok)، إكس (X) تويتر سابقا،

يوتيوب (Youtube)، واتساب (whatsapp)، تليجرام (Telegram)، سناب شات (Snapchat)، و تريدز (Threads) مما يضعف ويكسّر المهارات التواصلية الحقيقية للشباب. والجدير بالذكر أن هذه المواقع للتواصل الاجتماعي لا ينقل مادة مجرّدة فقط، بل ينقل حضارة وثقافة كاملة من المحتوى اليومي للناظرين كما هم ينسون حضارتهم خاصة ويتأثرون بالحضارات الأخرى على الأخص والشباب المسلمون الذين تركوا القيم الإيمانية والعادات الإسلامية واستمروا في التقليد الأعمى لغير الأديان والمذاهب والفرق المنحرفة وكذا هم اتبعوا وتأثروا بالمؤثرين "Influencers" الذين قد لا يملكون عمقاً فكرياً، أخلاقياً وثقافياً ويُريدون أن يكونوا مثلهم بدلاً من العلماء والمفكرين والمصلحين.

فقد وضع النبيﷺ أسساً أخلاقية والمبادئ التوجيهية المتكاملة التي تعالج أبرز التحديات والمشكات لوسائل التواصل الاجتماعي وقدّم حلولاً عملية لها التي نستخلص فيما يلي: كما نعلم أن من أخطر سلبيات التواصل الرقمي هي نشر الأخبار الزائفة بالسرعة، فقدم النبيﷺ حلاً حاسماً لها ومنع من نقل أي كلمة أو كلام دون التحقيق وحذّرنا من نقل كل ما سمعنا بقوله: "كفى بالمرء كَذِباً أن يحدِّثَ بكُل ما سَمِعَ".[34] فيجب على الشباب أن يفكر ويتوقف قبل الضغط على الزّر للمشاركة (share) لأن الشخص الذي ينقل الكذب هو شريك في الإثم.

وكذا نجد التحذير في رواية أخرى: "إنّ الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال".[35]

كما قاد النبي الكريمﷺ الشعب المسلم إلى عدم افشاء الأسرار على الآخرين و وضع الرسولﷺ قاعدة أخلاقية "المجالس بالأمانة"[36] التي وضعت لحفظ المجتمع يعني كل كلمة ما تقال في المجلس الخاص هي أمانة للسامع فلا يجوز إذاعته أو نشره ونقله إلّا بإذن صاحبه. فهذه القاعدة أساس لحفظ المجالس الرقمية في عصرنا الإلكتروني مثل مجموعات العمل (official groups) أو العائلة والأصدقاء على مجموعة الواتساب، فلا يجوز إذن تصوير الشاشة (screenshot) للمحادثة الخاصة ونقلها ونشرها بدون إذن قائلها فكذا التّجسس الرقمي، واختراق الحسابات و قرصنة (hacking) كلّها تقع تحت النهي النبوي المباشر عن التجسس بعضهم ببعض في المجتمع.

كما نهى الله سبحانه وتعالىٰ عن التجسس بقوله: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾[37] و اكدّ رسول اللهﷺ بقوله: "إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسوا، ولا تجسوا، ولا تنافسوا..."[38] كذا ربّي رسول اللهﷺ الشاب المسلم على احترام المبدأ الأساسي يعرف هذا العالم مصطلح خاص"Privacy". وعند الحسن البصري "إن من الخيانة أن تحدث بسر أخيك"[39] و يمكن القول أن سلف اتفقوا على هذه القاعدة الأخلاقية التي لا تحفظ إلا بالتقوى والإيمان.

نجد في عصرنا الحاضر صوراً مختلفة بالتي تؤذي مشاعر الآخرين مثل التنمر الرقمي " cyber bullying" والصور الساخرة الابتزار الإلكتروني "cyber blackmail" والتعليقات (memes) الساخرة وغيرها، هناك أرشدت الشريعة النبوية لأزمة التنمر، بقول الرسولﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده".[40] فتظاهر عظمة هذا الحديث في الواقع المعاصر، خاصة في زمن وسائل التواصل الاجتماعي والفضاء الرقمي حيث تتأذى الكلمة الجارحة أو الساخرة، او التنمر الالكتروني، أو التعليق، التي يقرؤها الآف من الناس في العالم وتظل محفوظة ومكتوبة في الفضاء الرقمي، فهناك اليوم سلامة الناس من يد الشاب المسلم تعني سلامة من اضغاط زر المشاركة (share) لنشر الصور المسيئة للآخرين وسلامة بياناتهم.

إن مقابلة التحديات الاجتماعية للشباب لا تقع على فردٍ واحدٍ بل هذه المواجهة مسؤولية تضامنية تشارك فيها الأسرة والإعلام والمؤسسات التعليمية مستهدين بالنماذج النبوية التي تراعي الطاقات الشابة من الضياع والهدامة الى قيادة حضارة إنسانية.

وفي الختام يمكن القول أن المنهج النبوي يظل دائما ثروة متجددة وهادية لكل زمان ومكان بالمبدأ أن تنتقل به من مجرد الاستشهاد بالأحداث التاريخية إلى تطبيقية عملياً و واقعيا. ونلحض القول أن الأسرة والجمعيات الخيرية، والمدارس، والجامعات والجهات الحكومية و وسائل الإعلام ورجال الدين أي الشيوخ، كل مسؤول في المجتمع لرعاية وتربية و مساعدة هذا الجيل الشاب لمواجهة مشكلات وتحديات العالم المعاصر. وفي الختام خشية أن تكون هذه الدراسة خطأ أو زلل، أو طغي عليها القلم فنقول ما فيها من صواب أو إصابة الحق فمن الله عزوجل وما فيها من خطأ فسببه ضعفنا البشري.

النتائج:

من خلال ما سبق عرضه من البحث تم التوصل إلى جملة من النتائج من أهمها:

1-أهتمت السنة النبوية بالمحافظة على صحة الشاب الاجتماعية والنفسية والجسدية والأخلاقية.

2- تواجه فئة الشاب في عصرنا الحاضر تحديات اجتماعية متعددة منها: الصحبة السئية، الفراغ، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، مشكلة تأخير الزواج للشباب، استعمال المخدرات والمسكرات والخمور.

3- لم تتعامل الرؤية النبوية مع مشكلات وتحديات الشباب كظواهر وعوامل معزولة ومنفصلة، بل قدّمت حل جذري متكامل يبدأ من ترسيخ الإيمان، ويمر بالدعم النفسي وينتهي بالتمكين الاجتماعي والعملي مع تعزيز المسؤولية.

4-الدراسة أثبتت أن تطبيق التوجيهات النبوية في العائلة، والمؤسسات والإعلام يسهم في عقد الحل للمشكلات الاجتماعية، ويعزز الأمن المجتمعي والاستقرار.

5-هذه الدراسة أظهرت أن التحديات الاجتماعية لا تؤثر في فئة الشباب فقط، بل آثارها تنعكس على الأسرة والمجتمع كلّه.

6-توصل البحث إلى أن الاستعمال غير المنضبط لوسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى الضغوط، إهدارالوقت، العزلة الاجتماعية، والتأثر بالبيانات والأفكار الهدامة الضالة، من حيث يسهم استخدام واعي في نشر القيم الإيجابية والأخلاقية.

7- بيّنت الدراسة أن الرعاية بالتوجيه والوقاية بالتربية أقل تكلفة وأكثر فاعلية من معالجة الصعوبات والمشكلات بعد وقوعها.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة من البحث تقدم التوصيات فيما يلي ومن أهم توصيات البحث هي:

1- إبراز الأحاديث النبوية المتضمنة للجوانب الاجتماعية، دراستها وربطها بالدراسات الاجتماعية الجديدة.

2- التركيز بالبحث والدراسة على الأحاديث التي تحقق جودة الحياة الاجتماعية، لأنها أساسا في تكوين مجتمع متميز.

3- تعزيز التربية الأخلاقية والإيمانية عند فئة الشباب، وربطها بالقرآن الحكيم والسنة النبوية في الحياة.

4- انشاء مجموعات ومراكز متخصصة للاستشارات الاجتماعية والنفسية والأسرية في المؤسسات التعليمية التي تقدم خدماتها لفئة الشباب بصورة سرية ومهنية.

5- توجيه مراكز البحث والجامعات إلى اهتمام الدراسات التي تربط السنة النبوية بعلم الاجتماع والتربية، وعلم النفس، لإعطاء حلول عملية متكاملة للمشكلات والتحديات التي تواجه شبابنا في العصر الرقمي.

6- اشاعة ونشر ثقافة تيسير الزواج، وتكاليف حفلاتها، ما يسهم في معالجة وحل إحدى أبرز التحديات الاجتماعية للشباب في عصرنا الحالي.

الهوامش

[1] سورة الروم: الآية: 54

[2] سورة الكهف، الآية: 13

[3] سورة الأنبياء، الآية: 60

[4] سورة يوسف، الآية: 22

[5] البخاري، محمد بن اسماعيل: صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ\2001م، ط: 1، ح: 660، 1\137

[6] أحمد بن حنبل، أبو عبد الله: مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤط و آخرون، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ح: 17414، ص: 370

[7] الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب: المعجم الكبير، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية، 8\183

[8] د. عايد الحائري (1997): قضايا في الفكر المعاصر، ط 1، مركز دراسات الوحجة العربية، بيروت، ص: 30

[9] سورة المائدة، الآية: 90

[10] سورة البقرة، الآية: 195

[11] سورة النساء، الآية: 29

[12] الترمذي، محمد بن عيسىٰ: سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، ط: 1، 1998م، ح: 1865، 3\563

[13] النيسابوري، مسلم بن حجاج: صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار احياء التراث العربي، ح: 2003، 3\ 1571

[14] الترمذي، محمد بن عيسىٰ: الجامع الكبير سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، ط: 1، 1998م، ح: 1295، 3\590

[15] سورة النور، الآية: 32

[16] مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار إحياء التراث العربي، ح: 1400، 2\ 1518

[17] سورة هود، الآية: 6

[18] سورة الأنعام، الآية: 151

[19] البخاري، محمد بن اسماعيل، الجامع المسند الصحيح، ح: 69، 1\29

[20] الترمذي، محمد بن عيسىٰ: سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، ط: 1، 1998م، ح: 1655، 4\557

[21] البخارى، محمد بن اسماعيل: الجامع المسند الصحيح، ح: 1521، 7\32
مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، ح: 1425، 2\1545
[22] سورة الفرقان، الآية: 27-29
[23] سورة الزخرف، الآية: 67
[24] سورة التوبة، الآية: 71
[25] سليمان بن الأشعث: سنن أبي داؤد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، 1435ھ، ح: 4833، 4\260
[26] البخارى، محمد بن اسماعيل: الجامع المسند الصحيح، ح: 5534، 7\122
مسلم بن حجاج: المسند الصحيح، ح: 2628، 4\2526
[27] ابن القيم: مدارج السالكين، تحقيق: محمد حامد الفقي، بيروت: دار الكتاب العربي، 1\385
[28] الجوزية، ابن قيم: كتاب "الفوائد"، بيروت: دار الكتب العلمية، ص: 164
[29] سورة الانشراح، الآية: 7-8
[30] البخارى، محمد بن اسماعيل: الجامع المسند الصحيح، ح : 6367، 8\82
مسلم بن الحجاج: المسند الصحيح، ح: 2756، 4\2564
سليمان بن الأشعث: سنن أبي داؤد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ح، 5449، 8\279
[31] الترمذى، محمد بن عيسىٰ: سنن الترمذي، ح: 2417، 4\612
الألباني، محمد ناصر الدين: صحيح الجامع الصغير و زيادته، المكتب الإسلامى، ط: 3، 1458ھ، ح: 7417، 2\168
الدرامي، عبد الله بن عبد الرحمن: سند الدرامي، تحقيق: حسين سليم أسد، طبعة دار المغني، ح: 555-556، 1\ 396
التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب: مشكاة المصابيح، تحقيق وتخريج: الشيخ الألباني، بيروت: طبعة المكتب الاسلامي، 3\1317
[32] البخارى، محمد بن اسماعيل: صحيح البخاري، ح: 6412، 8\94
النووي، الامام يحي بن شرف: رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، تحقيق: عصام بن موسىٰ هادى، بيروت: دار ابن كثير، الطبعة الرابعة، 2000م، ص: 66
[33] تركماني، عبدالله: الإنسان المعاصر والتحديات الراهنة، تونس، مؤسسة: دار الثقافة المحلية، ص: 37-38
[34] مسلم بن حجاج: الجامع المسند الصحيح، ح: 5، 1\10-11
النسائي، أحمد بن شعيب: السنن الكبرى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، ح: 7679، 7\123

عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، طبعة دار القبلة، ح: 25619، 2\133

[35] البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، ح: 1477، 2\133

مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ح: 1715، 3\1341

العسقلاني، ابن حجر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، بيروت: طبعة دار المعرفة، ح: 1477، 3\ 315-314

[36] السجستاني، سليمان بن الأشعث: سنن أبي داؤد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ح: 4867، 4\269

[37] سورة الحجرات، الآية: 12

[38] البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، ح: 6564، 8\24

[39] ابن عبد ربه: العقد الفريد، تحقيق: محمد قميحة، دار الكتب العلمية، 2\219

[40] النسائي، أحمد بن شعيب: سنن النسائي الصغرى، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ح: 4966، 8\105

المصادر والمراجع:

- ابن القيم: مدارج السالكين، تحقيق: محمد حامد الفقي، بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن عبد ربه: العقد الفريد، تحقيق: محمد قميحة، دار الكتب العلمية.
- البخاري، محمد بن اسماعيل: صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، بيروت: دار طوق النجاة، 1422ه\2001م، ط: 1.
- الترمذي، محمد بن عيسىٰ: الجامع الكبير سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، ط: 1، 1998م.
- الجوزية، ابن قيم: كتاب "الفوائد"، بيروت: دار الكتب العلمية.
- النسائي، أحمد بن شعيب: سنن النسائي الصغرى، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.
- تركماني، عبدالله: الإنسان المعاصر والتحديات الراهنة، تونس، مؤسسة: دار الثقافة المحلية.
- سليمان بن الأشعث: سنن أبي داؤد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، 1435ه.
- مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار إحياء التراث العربي.
- أحمد بن حنبل، أبو عبد الله: مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤط و آخرون، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.
- الألباني، محمد ناصر الدين: صحيح الجامع الصغير و زيادته، المكتب الإسلامى، ط: 3، 1458ه.

- البخاري، محمد بن اسماعيل: صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ\2001م، ط: 1.
- التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب: مشكاة المصابيح، تحقيق وتخريج: الشيخ الألباني، بيروت: طبعة المكتب الإسلامي.
- الترمذي، محمد بن عيسىٰ: سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، ط: 1، 1998م.
- د. عايد الحائري (1997): قضايا في الفكر المعاصر، ط 1، مركز دراسات الوحجة العربية، بيروت.
- الدرامي، عبد الله بن عبد الرحمن: سند الدرامي، تحقيق: حسين سليم أسد، طبعة دار المغني.
- سليمان بن الأشعث: سنن أبي داؤد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة.
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب: المعجم الكبير، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.
- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، طبعة دار القبلة.
- العسقلاني، ابن حجر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، بيروت: طبعة دار المعرفة.
- النسائي، أحمد بن شعيب: السنن الكبرى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، ح: 7679.
- النووي، الامام يحي بن شرف: رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، تحقيق: عصام بن موسىٰ هادى، بيروت: دار ابن كثير، الطبعة الرابعة، 2000م.
- النيسابورى، مسلم بن حجاج: صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار احياء التراث العربي.